



مجلة

الدراسات الأدبية

علمية محكمة
فصلية

تصدر عن كلية الآداب

العدد: الثاني والسبعون
السنة: الثامنة والأربعون

الموصل

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. وفاء عبد اللطيف عبد العالي - جامعة الموصل/ العراق (اللغة الإنكليزية)
- أ.د. جمعة حسين محمد البياتي - جامعة كركوك / العراق (اللغة العربية)
- أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي - جامعة بابل/ العراق (تاريخ وحضارة)
- أ.د. حميد غافل الهاشمي - الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية/ لندن (علم الاجتماع)
- أ.د. رحاب فائز أحمد سيد - جامعة بني سويف / مصر (المعلومات والمكتبات)
- أ. خالد سالم إسماعيل - جامعة الموصل/ العراق (لغات عراقية قديمة)
- أ.م.د. علاء الدين احمد الغرايبة - جامعة الزيتونة/ الأردن (اللسانيات)
- أ.م.د. مصطفى علي دويدار - جامعة طيبة/ السعودية (التاريخ الإسلامي)
- أ.م.د. رقية بنت عبد الله بو سنان - جامعة الأمير عبدالقادر/ الجزائر (علوم الإعلام)

الأفكار الواردة في المجلة جميعاً تعبّر عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل - جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@gmail.com

الدراسات اللغوية



مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثاني والسبعون السنة: الثامنة والأربعون

رئيس التحرير

أ.د. شفيق إبراهيم صالح الجبوري

سكرتير التحرير

أ.م.د. بشار أكرم جميل

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن

أ.د. محمود صالح إسماعيل

أ.د. علي أحمد خضر المعماري

أ.د. مؤيد عباس عبد الحسن

أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهبي

أ.م.د. سلطان جبر سلطان

أ.م. قتيبة شهاب احمد

أ.م.د. زياد كمال مصطفى

المتابعة والتقويم اللغوي

— مدير متابعة هيئة التحرير

م.د. شيبان أديب رمضان الشيباني

— مقوم لغوي/ لغة الإنكليزية

أ.م. أسامة حميد إبراهيم

— مقوم لغوي/ لغة عربية

م.د. خالد حازم عيدان

— إدارة المتابعة

م. مترجم. إيمان جرجيس أمين

— إدارة المتابعة

م. مترجم. نجلاء أحمد حسين

— مسؤول النشر الإلكتروني

م. مبرمج. أحمد إحسان عبدالغني

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورتات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضى هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العدد المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول.
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأن البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال - إن اختلف الخيران - إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيلة والحذر من الأغاليط والتصحيقات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويات

الصفحة	العنوان
١٨ - ١	الإعجاز البلاغي في القصة القرآنية قصة قارون مثلاً أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر
٤٦ - ١٩	الحداثة وتجليات سلطة القراءة للنص القرآني أ.م.د. فارس عبدالله بدر الرحاوي
٦٨ - ٤٧	الملامح الصوتية عند سيد قطب دراسة تحليلية أ.م.د. فيصل مرعي الطائي
٨٤ - ٦٩	صورة الممدوح في شعر مسلم بن الوليد المعروف (بصريع الغواني) أ.د. غانم سعيد حسن الطائي و م.د. علي غانم سعد الله
١٠٤ - ٨٥	الفروق الدلالية بين المتفق خطأ والمختلف لفظاً ومعنى من المقصور والممدود والمهموز أ.م.د. أحمد ابراهيم خضر و م.د. إيناس وليد أسعد
١٣٠ - ١٠٥	بعض الظواهر الصوتية وأثرها في تحديد أحرف الجذور اللغوية المعتلة مقاييس اللغة لابن فارس أنموذجاً أ.م.د. عزة عدنان أحمد عزت و الباحثة غيداء عادل عبد القادر
١٥٦ - ١٣١	سيرة محمد بن مصطفى التّيره وي وكتابه : (روح الشروح) مع تحقيق قطعة من مقدّمته أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي و م.د. شيبان أديب رمضان الشيباني
١٨٢ - ١٥٧	المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة م.د. عبدالله بيرم يونس
٢٠٨ - ١٨٣	مما صحّحه القاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ) من مسائل دلالية في كتابه (درة الغواص في اوهام الخواص) م.د.أ حمد مرعي حسن العباس
٢٣٢ - ٢٠٩	الفروق التعبيرية في الحوار بين الرُّسل وأقوامهم في القرآن الكريم - سورة الأعراف أنموذجاً - م.د. أحمد عامر سلطان الدليمي
٢٥٨ - ٢٣٣	أثر الصوت اللغوي في التواصل دراسة في يائية مالك بن الرب م.د. إدريس سليمان مصطفى و م.د. مسعود سليمان مصطفى
٢٩٨ - ٢٥٩	البعد الدلالي للبناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية - سورة الأنعام نموذجاً م.م. هلات حسن جرجيس
٣٢٠ - ٢٩٩	الاصلاحات الاقتصادية في دولة المغول الايلخانية في بلاد ايران والعراق على عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤-٧٠٣هـ / ١٢٩٤-١٣٠٣م) م.د. مصطفى هاشم عبد العزيز الحنون

٣٢١ - ٣٤٠	سرايا وبعوث الرسول [٢] في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ / ١٥٣٦م دراسة في مصادره م.د. هناء سالم ضايع
٣٧٦ - ٣٤١	المرابطون والموحدون دراسة في عناصر الوحدة والتنوع الاداري والاقتصادي م.د. سائلة محمود محمد عبد القادر
٣٩٤ - ٣٧٧	عطاء النساء في عصر الراشدين - قراءة تاريخية تحليلية- م.م. محمد نجمان ياسين عباس
٤٣٨ - ٣٩٥	ثقافة حقوق الإنسان في ظل الظروف العربية الراهنة الواقع والطموح ا.م.د. حمدان رمضان محمد و م.د. محمد سعيد حسين
٤٣٩ - 458	الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة دراسة اجتماعية تحليلية م.د. هاني احمد العبادي
٤٥٩ - ٤٨٦	الانعكاسات الاقتصادية للترفيه على الأسرة الموصلية دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. أميرة وحيد خطاب
٤٨٧ - ٥١٢	الرسائل الجامعية الممنوحة في الجامعات العراقية في مجال المعلومات والمكتبات: دراسة ببليومترية ١٩٨٨-٢٠١٢ أ.م.سعد احمد إسماعيل و م.م. حسام عبدالكريم عبدالله البدراني
٥١٣ - ٥٥٤	متاجر الكتب العربية على الانترنت نشأتها، محتوياتها، خدماتها، امن معلوماتها أ.م. سميرة يونس سعيد الخفاف و م.م. باحث عبد القادر احمد علي
٥٥٥ - ٥٨٤	تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل م. رفل نزار الخيرو و م.م. رواء صلاح الدين زيادة
٥٨٥ - ٦١٦	تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الماجستير لقسم الإحصاء في جامعة الموصل للعام (١٩٨٨-٢٠٠٩) م. وسن سامي سعدالله
٦١٧ - ٦٤٨	الحوسبة السحابية ومدى أهميتها للمكتبات ومراكز المعلومات م.م. نور فارس العمري و م.م. عمر توفيق عبد القادر
٦٤٩ - ٦٦٦	المظلات الملكية الآشورية في ضوء المشاهد النحتية م.م. ليال خليل إسماعيل
٦٦٧ - ٦٩٤	مفهوم البيئة في المجتمعات المدنية على ضوء الفقه الإسلامي دراسة تحليلية أ.م.د. ميكائيل رشيد علي الزبياري

سرايا الرسول ﷺ وبعوثه في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة

خير العباد لمحمد بن يوسف الشامي المتوفى ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م

دراسة في مصادره

م.د. هناء سالم ضايح *

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/١١/٧ تأريخ القبول: ٢٠١٤/٢/١٩

الخلاصة:

إن دراسة سيرة الرسول ﷺ كانت ولا زالت وستبقى ضرورة إيمانية وحضارية، ومما يثبت ذلك اهتمام المؤرخين والكتاب على دراسة هذه السيرة التي امتازت على الدوام عن غيرها من السير بأنها حظيت بالنقد الممحص لكل ما أضيف إلى الرسول ﷺ وأنه لم يكتب عن هوى، ولا عن حقد وسوء قصد إلا ما ندر من كتابات المستشرقين وأعقابهم، وقد نبه ﷺ «لذلك فقال ﴿لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَلَكِنْ قُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ﴾»^(١) فكان في ذلك كما وصفه ربه سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. (٢)، والسيرة إذ تتصل بالنبى ﷺ ويقوم درسها على صحيح النقة وتباين المنهج لما يتوافر لها من أسباب الحيطه والتوثيق، ولما تهيأ لمصادرها من النقل الصحيح. (٣) وهذا ما سار عليه مؤرخو السيرة منذ بداية القرن الأول الهجري حتى القرن الحالي.

* قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، (بيروت: ١٩٨٧)، ٣/١٢٧١؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، إطفاف المسند المعظم بإطفاف المسند الحنبلي، دار ابن كثير، ط٢، (دمشق: ب:ت)، ٤٤/٥؛ الحميدي، محمد بن فتوح، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: علي حسين الباب، دار ابن حزم، (بيروت: ٢٠٠٢)، ٣٠/١.

(٢) سورة القلم، الآية ٤.

(٣) الشامي، محمد بن يوسف الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٩٩٣)، ١-٣ المقدمة.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، ضمت المقدمة عرض مبسط لكتاب الشامي مع محتوياته، وشمل المبحث الأول، اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، وحياته، وعلمه، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، بينما تضمن المبحث الثاني، مصادر المؤلف في سرايا وبعوث الرسول ﷺ وطريقته في عرض الروايات، وقد قسمت مصادره حسب الكتب، وانهيينا البحث بخاتمة.

المقدمة:

ظهرت مؤلفات كثيرة تناولت السيرة النبوية المطهرة، وقد اختلفت هذه المؤلفات في طريقة عرض هذه السيرة فمنها الطويلة ومنها المختصرة والمبسطة، ومن هذه المؤلفات كتاب الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م، والمسمى (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد)، تحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، وهو من كتب السيرة النبوية المطولة، لما يحتوي من مميزات قل إن توجد في كتب السيرة النبوية الأخرى، فقد ذكر بأنه أوسع كتب السيرة النبوية اقتضبه مؤلفه من بين ثلاثمائة كتاب،^(١) وفي مقدمته يذكر انه اقتضبه من ألف كتاب،^(٢) ولا يوجد في تراث هذه الأمة الذي يعد من ذخيرتها مثل هذا الكتاب من مشى في التأليف في السيرة النبوية كما مشى فيها الشامي، فقد جمع ما تناثر في كتب السيرة والسنة عن كل ما كتب عن الرسول ﷺ، ونظم وخرج أسانيدها، وفصل وشرح غريبها، ويتقصي ضعيفها، وقدح منكرها وموضوعها، وبذلك اخرج الكتاب كشجرة يانعة، جمعت أطايب الأزهار والثمار.^(٣)

تناول هذا الكتاب كل جوانب حياة المصطفى ﷺ البشرية وحياة أزواجه وحياة بنيه وحياة صحابته، وتعبده وصلاته وصفاته الخلقية والخلقية.^(٤) ولم نر أجمع ولا أوعى

(١) خليفة، حاجي مصطفى، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٤٣)، ٢٥ / ١.

(٢) الشامي، سبل الهدى، ١ / ٣، مقدمة المحقق؛ بينما ذكر خليفة "بأنه أوسع كتب السيرة النبوية اقتضبه مؤلفه من بين ثلاثمائة كتاب". كشف الظنون، ١ / ٢٥. ولا ندري السبب في ذكر هذا الرقم، بالرغم مما ذكره المؤلف في مقدمته المشار إليها أعلاه، فهل أحصى خليفة أعداد الكتب تلك.

(٣) الشامي، سبل الهدى، ١ / ٤ مقدمة المؤلف.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ١-١٧ المقدمة.

من هذا الكتاب في سيرة النبي ﷺ والعمل ظاهر بالرجوع إلى كتب السنة على اتساعها، وكان الكتاب كما قال مؤلفه في مقدمته " تحرير فيه الصواب، ذكرت فيه قطرات من بحار فضائل سيدنا رسول الله ﷺ من مبدأ خلقه قبل خلقه سيدنا آدم ﷺ وأعلام نبوته وشمائله وسيرته وأفعاله وأحواله وتقلباته، إلى أن نقله الله - تعالى - إلى أعلى جناته، وما أعده له فيها من الإنعام والتعظيم، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ".^(١)

وذكر ابن العماد الحنبلي^(٢) " إن أحد الأشخاص سألني في اختصار السيرة وترك ألفاظ غريبها وإن يحكي السيرة على وجهها كما فعل ابن سيد الناس، فقال: شرعت في اختصارها. إلا أننا لم نعثر على هذا الاختصار " ونرى التسلسل والترتيب الواضح في عرضه للسيرة النبوية الشريفة.

وشمل مؤلفه على اثنا عشر جزءاً كل جزء يتكون من أربع مائة صفحة أو أكثر وهذه الأجزاء مقسمة من قبل المحقق وليس المؤلف. وكل جزء احتوى على مواضيع كل موضوع أطلق عليه تسمية (جماع)^(٣) وبلغ عدد الجماع (١١٢) جماعاً، ففي الجزء الأول (٦)، والثاني (٤)، والثالث (٦)، والرابع (٢)، والخامس (١)، والسادس (٢)، والسابع (١٦)، والثامن (١٨)، والتاسع (١٦)، والعاشر (١٨)، والحادي عشر (١٣)، والثاني عشر (١١)، وبلغ عدد الأبواب (١٤٩٣) باباً لكل الجموع، ففي الجزء الأول (٥٠)، والجزء الثاني (٩٠)، والثالث (٥٤)، والرابع (١٩)، والخامس (١١)، والسادس (١٨٢)، والسابع (١٠٧)، والثامن (١٢٢)، والتاسع (١٤٣)، والعاشر (٣٥٧)، والحادي عشر (١٩٣)، والثاني عشر (١٦٩) باباً.

(١) الشامي، سبل الهدى، ١-١ المقدمة.

(٢) عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، ط٢، (بيروت: ١٩٧٩)، ٧/ ٢٤٧.

(٣) وتعني جُمَاع خُلِقَ الإنسان، رأسه وجُمَاع كل شيء مجتمَع خلقه ﷺ. ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جمال، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت: ١٩٩٦م)، ٧١/١. وهنا قصد به المؤلف ابواب أو فصول والله اعلم.

المبحث الأول: سيرة المؤلف

أولاً: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده:

هو الإمام محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي، الصالحي، الشافعي، القادري،^(١) المصري^(٢)، الملقب شمس الدين الشامي،^(٣) وكنيته أبو عبد الله.^(٤) ولد الإمام الشامي في الصالحية بجبل دمشق ولا يعرف تاريخ ولادته ولا يعرف عن أسرته ولا نشأته شيئاً، وكل ما ذكر انه نشأ في دمشق ثم أنتقل إلى مصر وسكن البرقوقية^(٥) بصحراء القاهرة،^(٦) وأصبح محدث الديار المصرية عندما كان فيها،^(٧) وانتقل إلى مكة بعدها، ووصف بكونه عالماً بالتاريخ^(٨) وعاش في بلده مصر أيام حكم العثمانيين لها وسواها من مناطق العالم الاسلامي على عهد كل من السلطان سليم الاول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح (ت ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م)، والسلطان سليمان القانوني (ت ٩٨٢هـ / ١٥٦٦م).^(٩)

(١) كما صرح أشامي نفسه بذلك في كتاب عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان، طبع إحياء المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن، الهند: ١٣٩٤هـ)، ٤١٢.

(٢) الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ب:ت)، ١/١٠٦٢.

(٣) نسبه إلى الشام. خليفة، كشف الظنون، ٢/ ٩٧٨؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، مطبعة الترقى، (دمشق: ١٩٥٧)، ١٢/ ١٣١.

(٤) الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة: ١٩٩٥)، ١٠٠؛ خليفة، كشف الظنون، ٢/ ٩٧٨.

(٥) هبحارة: قديمة من حواري الجمالية في القاهرة الان. <http://almogaz.com/news/politics/2013/11/22/1197618>

(٦) الزر كلي، خير الدين، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٣، (ب:ت)، ٧/ ١٥٠، كحالة، معجم المؤلفين، ١٢/ ١٣١.

(٧) الزر كلي، الإعلام، ٣/ ١٥٣؛ الكتاني، الرسالة، ١٠٠.

(٨) الكتاني، الرسالة، ١٠٠.

(٩) للمزيد انظر: العدول، جاسم محمد حسن، الدولة العثمانية ابان حكم السلطان سليم الاول ١٥١٢-١٥٢٠، اطروحة دكتوراه، كلية التربية (جامعة الموصل: ٢٠٠٤)؛ الهستاني، طارق احمد شيخو، الدولة العثمانية والمشرق العربي في عهد السلطان سليمان القانوني ١٥٢٠-١٥٦٦م، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠٠٨)؛ الصلابي، علي محمد محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، ٢٣١، ٢١٧.

ثانياً: حياته وعلمه:

وصف الامام الشامي بكونه حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام عزياً،^(١) وكما نقل ابن العماد عن عبد الوهاب الشعراني^(٢) في ذيله على طبقاته "أنه إذا قدم عليه الضيف يعلق القدر ويطبخ له، وإذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً قاصرين، وله وظائف، يذهب إلى القاضي ويقرر فيها ويباشرها ويعطي معلومها للأيتام حتى يصلحوا للمباشرة، بت عنده الليالي فما كنت أراه ينام الليل إلا قليلاً وكان مترفعاً بنفسه عن الاختلاط بالأمراء والولاة، وأعوانهم، يرفض قبول مال من أحدهم، يعف نفسه عن الأكل من طعامهم".^(٣)

بذل الإمام الشامي جهوداً في طلب العلم فقد أمضى وقتاً من حياته في بلاد الشام حيث ولد فيها وأخذ العلم من بعض شيوخها، ثم رحل إلى مصر واخذ من علمائها وكان رفيقه في طلب العلم والتعلم على يديه جلال الدين السيوطي والذي لازمه كثيراً، ورحل الامام الشامي إلى مكة المكرمة وسمع من علمائها أيضاً، وعرف بتنوع مؤلفاته في فنون شتى.^(٤)

ثالثاً: شيوخه:

تلقى الإمام الشامي العلم عن عدد من الشيوخ في بلاد الشام ومصر ومكة ومنهم:

١. أحمد بن محمد بن علي الرملي الدمشقي الشافعي.^(٥)

٢. علاء الدين الصيرفي (ت ٩٢٣هـ).^(٦)

(١) الراجحي، علي بن عبد العزيز، دراسة تحليلية لكتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف بن علي بي يوسف الدمشقي الصالح، الجزء الرابع، (ب:ت)، ٤/١، <http://www.almeshkat.net> ص ١.

(٢) الشعراني، (ت ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) عبد الوهاب بن احمد بن علي بن محمد بن موسى الشعراني، فقيه ومحدث صوفي. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨/ ٣٧٢-٣٧٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦/ ٢١٨.

(٣) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨/ ٢٥٠.

(٤) الراجحي، دراسة، ٤/١.

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٧/ ١٢٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٧/ ٩١.

٣. إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن شريف المقدسي الشافعي (٨٣٦ - ٩٢٣هـ).^(١)
٤. أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن، تقي الدين بن قاضي عجلون (٨٤١ - ٩٢٨هـ).^(٢)
٥. محمد بن عيسى العجمي الحنفي.^(٣)
٦. عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي.^(٤)
٧. زكريا بن محمد الأنصاري (٨٢٦ - ٩٢٦هـ).^(٥)
٨. إبراهيم بن العلامة أبي الفتوح القلقشندي (٨٣١ - ٩٢٢هـ).^(٦)
٩. عبد الرحيم بن محمد الأوجاقي المصري الشافعي.^(٧)
١٠. محمد بن محمد بن محمد الدلجي الشافعي (٨٦٠ - ٩٤٧هـ).^(٨)
١١. شاهين بن عبدالله الخلوتي المصري.^(٩)
١٢. عمر بن عبدالله الخلوتي المصري.^(١٠)
١٣. أحمد بن محمد القسطلاني (٨٥١ - ٩٢٣هـ).^(١١)

رابعا: تلامذته:

على الرغم من شهرة الإمام الشامي فإن من تلقى عليه العلم من طلاب العلم كان عددهم قليلا منهم:

-
- (١) الأذنروي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط ١، (المدينة المنورة: ١٩٩٧)، ٣٤٦.
 - (٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨/ ٣٩؛ الزر كلي، الأعلام، ٢ / ٦٦.
 - (٣) الراجحي، دراسة، ٥/١.
 - (٤) الراجحي، دراسة، ٥، ٤/١.
 - (٥) الزر كلي، الأعلام، ٢٦/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٤/ ١٨٢.
 - (٦) كحالة، معجم المؤلفين، ٦١/١ - ٦٢.
 - (٧) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، موقع شبكة مشكاة الإسلامية، <http://www.almeshkat.net>.
 - ٥٣ / ٧؛ الراجحي، دراسة، ٥/١.
 - (٨) الزر كلي، الأعلام، ٥٦/٧.
 - (٩) الراجحي، دراسة، ٥/١.
 - (١٠) الراجحي، دراسة، ٥/١.
 - (١١) الزر كلي، الأعلام، ٢٣٢/١.

١. محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي (ت ٩١٧ هـ).^(١)
 ٢. محمد الكلبي.^(٢)
 ٣. عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ويعد من أجل تلاميذه (ت ٩١١ هـ).^(٣)
- خامسا: مؤلفاته :**

- لقد أثرى الإمام الشامي المكتبة الإسلامية بذخائر ونفائس من المؤلفات في علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسير الصحابة الاجلاء وعلوم اللغة العربية ومنها:
١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد. ويعرف بالسيرة الشامية.
 ٢. عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان.
 ٣. مطلع النور في فضل الطور وقمع المعتدي الكفور.
 ٤. الإتحاف بتميز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف.
 ٥. عين الإصابة في معرفة الصحابة.
 ٦. الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز.
 ٧. مرشد السالك إلى ألفية ابن مالك.
 ٨. تفصيل الاستفادة في بيان كلمتي الشهادة.
 ٩. إتحاف الراغب الواعي في ترجمة الأوزاعي.
 ١٠. الجواهر النفائس في تحبير كتاب العرائس.
 ١١. الفضل المبين في الصبر عند فقد البنات والبنين أو النكت المهمات في الكلام على الأبناء والبنات.
 ١٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية.
 ١٣. الفتح الرحماني في شرح أبيات الجرجاني.
 ١٤. شرح الأجرومية.
 ١٥. إتحاف الأريب بخلاصة الأعراب.

(١) كحالة، معجم المؤلفين، ١١/١٨٦؛ وعند الزر كلي، ذكر وفاته سنة (٩٧٢)، الأعلام، ٧/٥٩.

(٢) الراجحي، دراسة، ٥/١.

(٣) الزر كلي، الأعلام، ٣/٣٠١.

١٦. وجوب فتح همزة إن وكسرها وجواز الأمرين.
١٧. الفصل الفائق في معراج خير الخلائق.
١٨. رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة.
١٩. كشف اللبس في رد الشمس.
٢٠. مختصره المسمى بالآيات البينات.
٢١. النكت على الألفية.
٢٢. الآيات الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة.^(١)

سادسا: وفاته:

ذكر ابن العماد الحنبلي،^(٢) والكتاني،^(٣) أن الشامي كانت وفاته يوم الاثنين الرابع عشر من شهر شعبان عام ٩٤٢ هـ في مكان سكنه بمصر بالبرقوقية بصحراء القاهرة.^(٤)

المبحث الثاني

مصادر المؤلف في سرايا وبعوث الرسول ﷺ وطريقته في عرض الرويات

تنوعت مصادر الشامي في كتابه الذي ضم مختلف المؤلفات التي تناولت سيرة الرسول ﷺ من مبداء خلقه وأعلام نبوته وشمائله وأفعاله وأحواله وكل ما يتعلق بسيرته إلى أن توفاه الله تعالى، وأعطت لسيرته ميزة عظيمة جمعت كل ما ذكر عن الرسول ﷺ في القرآن الكريم وكتب التفسير والسنة النبوية الشريفة وكتب المسانيد وكتب المغازي والسير وكتب التاريخ والطبقات وغيرها مما له علاقة بسيرة الرسول ﷺ، ولكنرتها ارتأينا ان نذكر اسم المؤلف الذي ورد ذكره مع إشارة إلى الصفحات التي جاءت في الجزء السادس ومن هذه المصادر.

(١) البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٩٥١)، ٤/ ٤٤٨؛ الزركلي، الاعلام، ١٥٥/٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٢/ ١٣١؛ الراجحي، دراسة، ١/ ٦-٥.

(٢) شذرات، ٧/ ٢٥٠.

(٣) فهرس الفهارس، ١/ ١٠٦٣.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ١/ ٣٩.

أولاً: القرآن الكريم:

نستطيع القول ان كل المؤلفات في السيرة كان اعتمادها الأول على القرآن الكريم لما جاء فيه من معلومات قيمة ودقيقة لا يأتيها الباطل فهي موثقة من رب العزة أولاً، وكذلك لما له أهمية في نفوس المسلمين ثانياً، فقد أورد الشامي الآيات القرآنية حسب نزولها وبين أسباب النزول.^(١)

ثانياً: كتب التفسير:

- ١- تفسير البغوي، عبدالله بن محمد (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م).^(٢) ذكر (٣) مرات.^(٣)
- ٢- تفسير أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م).^(٤) ذكر (٨) مرات.^(٥)

ثالثاً: كتب السنة النبوية:

- ١- موطأ مالك بن انس الاصبحي (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م).^(٦) ذكر (٣) مرات.^(٧)
- ٢- مصنف أبي شيبة، عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م).^(٨) ذكر (٥) مرات.^(٩)

(١) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٤٦، ٤٩، ٤٧، ١١٨، ١٤٥، ١٧٩، ١٩٠، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٣.

(٢) الذهبي، محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، حقق نصوصه وخرج احاديثه، مامون الصاغري، وشعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ب:ت)، ١٤ / ٤٤٠ - ٤٥٧؛ ابن كثير، اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، ط٢، (بيروت: ١٩٧٧)، ١١ / ١٦٤، ١٦٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٢ / ٢١٥.

(٣) الشامي، سبل الهدى، ٦ / ٣٩، ٦٤، ٢٣٤.

(٤) الذهبي، سير، ١٣ / ٢٥١ - ٢٦٩.

(٥) الشامي، سبل الهدى، ٦ / ٧٧، ١٢٩، ١٩٠، ١٩٣، ٢٣٤، ٢٣٣.

(٦) الذهبي، سير، ٨ / ٤٨ - ٧٢؛ تنكرة، ١ / ٢٠٧ - ٢١٣.

(٧) الشامي، سبل الهدى، ٦ / ٩، ١١٨، ١٥٧.

(٨) الخطيب البغدادي، احمد بن علي، تاريخ بغداد او مدينة السلام، دار الكتاب العربي، (بيروت: ب:ت)، ١٠ / ٦٦، ٧١؛ الذهبي، سير، ١١ / ١٢٢؛ تنكرة، ٢ / ٤٣٢، ٤٣٣؛ ابن كثير، البداية، ١٠ / ٣١٥.

(٩) الشامي، سبل الهدى، ٦ / ٥، ٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٦.

- ١٠- سنن النسائي،، احمد بن علي (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م) ^(١) ذكر (١٢مرة) ^(٢)
- ١١- مسند أبو يعلى، احمد بن علي (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م) ^(٣) ذكر (مرتين) ^(٤)
- ١٢- مكارم الاخلاق للخرائطي، محمد بن جعفر (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م) ^(٥) ذكر (مرة واحدة) ^(٦)
- ١٣- صحيح ابن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) ^(٧) ذكر (٣مرات) ^(٨)
- ١٤- التاريخ الكبير والاولى للطبراني، سليمان بن احمد اللخمي (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) ^(٩) ذكر (٢٤ مرة) ^(١٠)
- ١٥- المسند لابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) ^(١١) ذكر (٣مرات) ^(١٢)
- ١٦- المستدرک على الصحيحين لمحمد بن عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) ^(١٣) ذكر (١٥ مرة) ^(١٤)

-
- (١) الذهبي، سير، ١٢٥-١٣٥؛ تذكرة، ٢/ ٦٩٨-٧٠١.
 - (٢) الشامي، سبل الهدى، ٩/ ٦، ١٦، ١١٩، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٣، ٢٣٥.
 - (٣) الذهبي، سير، ١٤/ ١٧٤؛ تذكرة، ٢/ ٧٠٧-٧٠٨؛ ابن كثير، البداية، ١١/ ١٣٠.
 - (٤) الشامي، سبل الهدى، ٤/ ٦، ٥.
 - (٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢/ ١٣٩-١٤٠؛ ابن كثير، البداية، ١١/ ١٩٠.
 - (٦) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ١٩٠.
 - (٧) الصفدي، خليل بن ابيك، الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتز، فرانز شتايتز، ط٢، (فيسبان: ١٩٦١)، ٢/ ٣١٧-٣١٨، ابن كثير، البداية، ١١/ ٢٥٩.
 - (٨) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ١٤٤، ١١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٤٥، ١٦٥، ١٧١، ١٧٥.
 - (٩) الذهبي، سير، ١٦/ ١١٩-١٣٠؛ ابن كثير، البداية، ١١/ ٢٧٠.
 - (١٠) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٥٥، ٥، ١٧، ١٨، ٩٢، ٩٢، ١١٥، ١١٦، ١٥٠، ١٥١، ١٦٨، ١٦٨، ١٧١، ١٩٠، ٢٠١، ١٩٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٧.
 - (١١) الخطيب البغدادي، تاريخ، ١١/ ٢٦٥-٢٦٨؛ اليافعي، عبدالله بن اسعد، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٢، (بيروت: ١٩٧٠)، ٢/ ٤٢٦، ابن كثير، البداية، ١١/ ٣١٦-٣١٧.
 - (١٢) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٤٢، ٦٤، ٢١٥.
 - (١٣) ابن خلكان، وفيات، ٤/ ٢٨٠-٢٨١؛ الذهبي، سير، ١٧/ ١٦٢-١٧٧.
 - (١٤) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٣، ٢٩، ٣٩، ٧١، ٨٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٠، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٣٣.

- ١٧- دلائل النبوة للأصفهاني، احمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) ^(١) ذكر (١٨ مرة) ^(٢)
- ١٨- سنن البيهقي، احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) ^(٣) ذكر (٣٧ مرة و٣مرات في الدلائل) ^(٤)
- ١٩- تهذيب الاسماء واللغات للنووي، محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٣٧٤م) ^(٥) ذكر (٧مرات) ^(٦)
- ٢٠- المورد للقطب، محمد بن احمد القسطلاني (ت ٦٨٦هـ / ١٢٨٧م) ^(٧) ذكر (٦مرات) ^(٨).

(١) ابن خلكان، وفيات، ١ / ٧٥-٧٦؛ ابن كثير، البداية، ١٢ / ٤٥؛ ألسبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة، ط٢، (بيروت: ب:ت)، ٣ / ١١-٧.

(٢) الشامي، سبل الهدى، ١٩ / ٣٦، ٣٦، ١٢٨، ١٩٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٤.

(٣) ابن خلكان، وفيات، ١ / ٥٧-٥٩؛ الذهبي، تذكرة، ١ / ١١٣٢-١١٣٣.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ١١ / ٣٦، ٣٦، ٣٩، ٥٧، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٠، ٦٠، ٦٠، ٧١، ٨٥، ١١٢، ١١٥، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٣٥، ١٣٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٨، ١٥٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٩٠، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥.

(٥) الذهبي، تذكرة، ٤ / ٢٥٠؛ ألسبكي، طبقات، ٥ / ١٦٧؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، طبقات الحفاظ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٥، (القاهرة: ١٩٨٧)، ١ / ١٠٦.

(٦) الشامي، سبل الهدى، ١٩ / ٤٨، ١١٩، ١٧٢، ١٧٢، ١٨٠، ١٩٤.

(٧) الاسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الله الجبوري، دار احياء التراث الاسلامي، ط١، (بغداد: ١٩٧٠)، ٢ / ٣٢٦ و ٣٢٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥ / ٣٩٧.

(٨) الشامي، سبل الهدى، ١١ / ١٩، ٣٢، ٨٤، ١٧٦، ٢٠٨.

رابعاً: كتب المغازي والسير:

- ١- مغازي موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ / ٧٥٨م) ^(١) ذكر (٣٣ مرة) ^(٢)
- ٢- مغازي سليمان بن طرخان التميمي (ت ١٤٣هـ / ٧٦٠م) ^(٣) ذكر (مرة واحدة) ^(٤)
- ٣- السيرة النبوية لأبي إسحاق، محمد بن يسار (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م) ^(٥) ذكر (١٣٣ مرة) ^(٦)
- ٤- السيرة النبوية لأبي إسحق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث (١٨٨هـ / ٨٠٤م) ^(٧) ذكر (مرة واحدة) ^(٨)
- ٥- السيرة لابن إسحاق برواية يونس بن بكير (ت ١٩٩هـ / ٨١٤م) ^(٩) ذكر (مرة واحدة) ^(١٠)

(١) الذهبي، تذكرة، ١ / ١٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية حيدر اباد الدكن، ط١، (الهند: ١٣٢٥هـ)، ١٠ / ٣٦٠.

(٢) الشامي، سبل الهدى، ١١ / ٦، ٢٥، ٣٦، ٣٦، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٢، ٤٤، ٤٤، ٥٧، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٧، ٨٣، ٨٣، ٨٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٧.

(٣) ابن سعد، الطبقات، ٥ / ٢٩٤؛ ٧ / ١٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١ / ٢١٢.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ٨٨ / ٦.

(٥) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط٥، (القاهرة: ١٩٨٧)، ٣ / ٤١٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، ١ / ٢١٩-٢٢٢.

(٦) الشامي، سبل الهدى، ٦ / ٣، ١١، ١١، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٢، ٣٩، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤١، ٤٢، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٥، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٥٩، ٦١، ٦١، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧١، ٨٣، ٨٣، ٨٣، ٨٤، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٨، ٩٣، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١١٧، ١٢٤، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٧، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٧، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٢، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٢، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦.

(٧) ابن حجر، تهذيب، ١ / ١٥١؛ الاسنوي، طبقات، ١١٧.

(٨) الشامي، سبل الهدى، ١٢ / ٦.

(٩) ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ٤ / ١٩٣؛ الذهبي، تذكرة، ١ / ٣٢٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، ط٣، (القاهرة: ١٩٦٣)، ٤ / ٤٧٧.

(١٠) الشامي، سبل الهدى، ٢٣٢ / ٦.

- (١) ابن سعد، الطبقات، ٧/٧٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، ٣/٣-٢١.

(٣) الذهبي، سير، ٤٢٩/١٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٤٥/٢ ط ١٩٧٩.

(٥) ابن كثير، البداية، ١٠ / ٣١٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٨٢/٢.

(٧) الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم الادباء، دار احياء التراث العربي، (بيروت: ب:ت)، ١٩ / ٢٨٧، اين خلكان، وفيات، ٦ / ٨٢، ٨٤.

(٨) الشامي، سبيل الهدى، ٦٣، ٧٧، ١٠٦، ١٠٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٩٤، ١٩٥.

(٩) ألحميدي، محمد بن فتوح، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية، ط٢، (القاهرة: ١٩٦٦)، ٣٠٨؛ الذهب، سير، ١٨ / ١٨٤-٢١١.

(١٠) الشامي، سبل الهدى، ١٧٠/٦.

- ١١- الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر، يوسف (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) ^(١)
ذكر (٨ مرات) ^(٢)
- ١٢- الروض الانف للسهيلي، عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) ^(٣) ذكر (٦ مرات) ^(٤)
- ١٣- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي، سليمان بن موسى (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م) ^(٥) ذكر (مرة واحدة) ^(٦)
- ١٤- السيرة النبوية للدمياطي، عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥هـ / ١٣٠٥م) ^(٧) ذكر (٦ مرات) ^(٨)
- ١٥- مختصر السيرة لمغلطاي، بن قليج (ت ٧٦٢هـ / ١٣٦٠م) ^(٩) ذكر (مرة واحدة) ^(١٠)
- ١٦- نظم الدرر السنية منظومة في السيرة النبوية لأبو الفضل العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٣م) ^(١١) ذكر (٦ مرات) ^(١٢).

(١) أحمدي، جذوة، ٣٣٤؛ الذهبي، تذكرة، ٣/ ٣٠٦؛ سير، ١٨/ ١٥٣-١٦٣.

(٢) الشامي، سبل الهدى، ٣/ ١١، ٢٥، ٤٥، ٥٩، ٦٣، ٦٣، ١٠٧.

(٣) ابن خلكان، وفيات، ٣/ ١٤٣-١٤٤؛ الذهبي، تذكرة، ٤/ ١٣٤٨-١٣٥٠.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٣١، ٤٧، ٦٥، ٦٦، ١٠٢، ١٥٨.

(٥) الذهبي، تذكرة، ٤/ ١٤١٧-١٤١٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/ ١٦٤.

(٦) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٢٣.

(٧) الذهبي، تذكرة، ١٤٧٧-١٤٧٩؛ ابن كثير، البداية، ١٤/ ٤٠.

(٨) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ١١، ٢٩، ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ١٠٦.

(٩) السيوطي، طبقات، ٥٣٤.

(١٠) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ١٠٦.

(١١) ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن احمد بن محمد، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب،

ط١، (بيروت: ١٩٨٦)، ٢٩-٣٣؛ بن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد

عبدالموجود واخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت: ب:ت)، ١/ ٨٠٦؛ الزر كلي، الاعلام، ٣/ ٣٤٤.

(١٢) الشامي، سبل الهدى، ٣/ ٣، ٣، ٨٤، ١٧٨، ١٩٥.

(مرات) (۱۲)

- .074-077

٧- الكامل ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ذكر (٦ مرات) ^(١)

٨- البداية ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) ^(٢) ذكر (٨ مرات) ^(٣)

سادسا: كتب اللغة:

١. الصحاح للجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) ^(٤) ذكر (٦ مرات) ^(٥)

٢. مقاييس اللغة لابن فارس، احمد (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) ^(٦) ذكر (مرة واحدة) ^(٧)

سابعا: طريقته في عرض الروايات:

- إن الأسلوب الذي اتبعه الشامي في عرضه لروايات الجزء السادس ^(٨) يتمثل في:
- الآيات القرآنية إذا كان في الرواية أية قرآنية يذكرها في موضعها الذي نزلت فيه ويبين أسباب النزول ويفسر ما جاء فيها.
- الأحاديث النبوية الشريفة، عند ذكر الحديث يسند الحديث إلى أكثر من راوي ليعزز ذلك، ويبين إذا كان الحديث متصل أو مرسل أو منقطع.
- الإشارة الى المصادر، يشير إلى المصادر ويذكر اسم الكتاب والمؤلف، أو يشير إلى المؤلف فقط وهو ما ذكره في مقدمته، وبين طريقة ذكر المؤلف سواء كانت كنية أم اسم أم نسب وإذا كان مشهور اسمه الصريح.
- عرض الروايات، يكمن في ذكر الخبر ثم يذكر الروايات التي قيلت فيه وبين الاختلاف في تلك الروايات وبين قول الراوي وعلى ماذا استند في قوله وما يقصد في ذكر هذه

(١) الذهبي، تذكرة، ٤/ ١٣٩٩-١٤٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٥/ ١٣٧.

(٢) الشامي، سبل الهدى، ٤/ ٦، ١٠٦، ١٦٦، ١٧١، ١٧٢، ٢٤١.

(٣) ابن حجرالعسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حققه: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ط٢، (القاهرة: ١٩٦٦)، ٣٩٩-٤٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٦/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٤) الشامي، سبل الهدى، ٣/ ٦، ١٣٣، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٨.

(٥) الحموي، معجم، ١/ ٢٥٣؛ الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، جمعة احياء التراث الاسلامي، ط١، (الكويت: ١٤٠٧)، ١٠؛ الزركلي، الاعلام، ٧/ ٣٠.

(٦) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ٩٠، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٢، ١٩٨، ٢١٤.

(٧) ابن خلكان، وفيات، ١ / ١١٨ - ١٢٠.

(٨) الشامي، سبل الهدى، ٦/ ١٥٧.

(٩) لم نشر الى الصفحات لان ذكرت سابقا.

- المعلومة ويسند إلى الكتاب الذي يعده اصح الروايات بعد ان يناقش ويفند الآراء وينتهي إلى الخبر الأخير محاولاً الى الدقة في الرواية.
- استوعب الشامي جميع مصادره استيعاباً يدل على معرفة تامة بقيمة كل مصدر من هذه المصادر، ووفق في استخدامها واستخلاص المعلومات والأخبار من الكتب المتخصصة، فيورد الخبر من المصدر الأول ثم يبين قول أصحاب السير والمغازي ثم أصحاب الحديث وأصحاب الطبقات وكتب التاريخ وغير ذلك من الكتب التي تحدثت عن السيرة.
 - يعرض السرايا والبعوث وفق التسلسل التاريخي وتتابعها الزمني التي حدثت فيه ويحرص على ذكر الخلاف في الرواية ويعرض اقوال اهل العلم فيها.
 - طريقته في النقل في بعض الاحيان ينقل النص كاملاً ثم يبين صحيح الخبر بعد الانتهاء من النص ويعلق عليه وفي البعض الآخر ينقل النص بتصريف وايضا يعلق على الخبر ويبين الآراء التي ذكرت عن الخبر.
 - يرجح بين الروايات ويسند قناعته إلى الرأي الذي يراه الأكثر صواباً وصحة في الروايات بعد استعراض بعض ما قيل في الرواية. ويقول (قلت) وهي إشارة إلى رأيه الواضح.
 - يعطي تنبيهات عن الخبر وبين الحكمة ويشرح غريب الألفاظ ويبين معاني الكلمات ويعرف الأماكن والشخصيات ويذكر الفوائد المتعلقة بالرواية.
 - استشهد الشامي بالآبيات الشعرية وبما يناسب الخبر فيذكر الإشعار في مواضعها التي قيلت فيها.
- ومن الامثلة على ذلك اخترنا شعر خبيب بن عدي (رض) حين بلغه ان القوم قد جمعوا لصلبه في يوم الرجيع سنة ٥٣هـ.

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا	قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهد	علي لاني في وثاق بمضيع
وقد جمعوا ابنائهم ونسائهم	وقربت من جذع طويل ممنع
وقد خيروني الكفر والموت دونه	وقد هملت عيناى من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت	ولكن حذاري جح نار ملفع
الى الله اشكو غربتي ثم كربتي	وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي

فذا العرش صبرني على مايراد بي
وذلك في ذات الاله وان يشا
لعمرك ما اسي اذا مت مسلما
فلست بمبد للعدو تخشعا
فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطعمي
يبارك على اوصال شلو ممزع
على اي جنب كان في الله مصرعي
ولا جزعا اني الى الله مرجعي. (١)

الخاتمة:

يعد الإمام الشامي من مؤلفي أواخر القرن العاشر الهجري الذي كتب في السيرة النبوية الشريفة وتعد سيرته خاتمة السير المطولة في ذلك القرن، وهي تحتوي على منهجية قائمة على الشمولية والاتساع لكثرة المصادر المتعددة والمتنوعة، فجمع كل ما كتب عن السيرة من القرن الاول الهجري حتى القرن الثامن الهجري، وتناول السيرة بصورة تشد القارئ الى قراءتها رغم كثرتها، ورأينا من المعلومات والاضافات ما لم نجده في غيرها من السير حتى التعجب بما قدمه من جهد كبير سواء في كتابته للسيرة او في المصادر التي رجع اليها لكثرتها، ولم يشر الى كم من الوقت استغرق في تأليفها، لذا لا بد ان تلقى هذه السيرة النبوية عناية واهتمام الباحثين والدارسين في الماضي والحاضر. ولوان التفاوت حاصل بين المؤلفين بحسب قدراتهم وتخصصاتهم العلمية. لذا اقتصر البحث على مصادر الجزء السادس لنبيين للقارئ تنوعها. (٢)

(١) الشامي، سبل الهدى، ٦/٤٥؛ ونرى تقديم وتأخير في ابیات الشعر وتغيير في بعض الكلمات اختلف عن ابن هشام، فمثلاً: لعمرك ما اسي، هي (فوالله، ما ارجو)، عبد الملك، السيرة النبوية، مطبعة المعارف، ط١، (بيروت: ٢٠٠٤)، ٤٧٦.

(٢) مطلوب، ناطق صالح، دراسة في السيرة النبوية لابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤هـ والمسماة عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مجلة آداب الرافدين، العدد (١٥)، لسنة ١٩٨٢، ١٩٨.

***The Prophetic (PBUH) Detachments and Delegations in
Mohammad bin Yousif Al-Shami's Book "Subulul-Huda
wal-Rashad fii Sirat Khayril Ibad", Died in
942A.H./1536A.D.***

Lect. Dr. Hanaa Salim

Abstract

The study of the Prophet Sira (PBUH) is a civilized and faithful necessity. The proof for this is West comes to study nations history so as to show their merits and defects. The prophet Sira is characterized by, in comparison with other Siras, close scrutiny of what is ascribed to the Prophet (PBUH) and its writing has not been based on subjective judgment, malice or ill-intentions except some rarely writings by orientalist and their followers.